دور الايكواس في تسوية الصراعات غرب افريقيا/ ليبريا أنموذجاً

د. نغم اكرم عبدالله م. محمد سلمان صالح
الجامعة المستنصرية

المقدمة :

نشأت مجموعة الدول الاقتصادية . Ecowas في الجهة الغربية من افريقيا في آيار سنة ١٩٧٥ عن طريق اتفاقية لاجوس التي وقعت عليها ١٥ دولة في افريقيا وكل هذا بعد الجهود التي قامت ببذلها بعض الدول في عدد من السنين لتحقيق الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي في المنطقة .

وبالرغم ان Ecowas تتسم بالطابع الاقتصادي في الاساس الا ان بعض المؤسسين للمنظمة قدموا بعض الآراء لأدخال الامور السياسية والامنية الخاصة بالمنطقة ضمن المنظمة وهذا بعد ظهور بعض جماعات تهدد الامن في المنطقة والتي تسببت في الكثير من الحروب الاهلية التي خلفت الكثير من الخسائر البشرية وتوفي عدد كبير من المدنيين بسبب هذه الحروب التي لا علاقة لهم بها ، وبعد هذا اتفقوا على وضع ميثاق لحماية المشتركين في بلدانهم وتم الاتفاق في القمة الرابعة Ecowas سنة ١٩٧٩ في العاصمة داكار ونفذ الميثاق بعد عام واحد من اعلانه، ومن اكثر اهداف المعاهدة الخاصة بالإنشاء هي تعاون الاعضاء المشتركين في المعاهدة مع الدول في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والزراعية والنقل .... الخ و كل ما سبق مع المبادلات التجارية والزراعة لآجل الارتقاء بالمستوى الفكري لسكان المنطقة الافريقية والعمل على زيادة المستوى المعيشي للسكان.

يضم Ecowas عدد من الدول يبلغ ١٤ دولة وكل هذه الدول اصبحت لها عضوية خاصة في Ecowas و متعاونة فيما بينها لتحقيق الامن الوطني والسياسي والوصول الى اعلى المستويات من الاهتمام بالجانب الامني في المنطقة عن طريق منظمة Ecowas .

ان المنظمة تقوم بدور فعال الى جانب المنظمات الافريقية في تحقيق اهداف هذا التحالف و تعزيز وجوده بين التحالفات ويحقق لسكان المنطقة الافريقية كل سبل الراحة والامان والاطمئنان.

أهمية الدراسة :

تأتي موضوعات النظام الدولي الجديد والمنظمات الاقليمية باعث بأتجاه تنشيط تسوية النزاعات والحروب الاهلية ونزع السلاح وخاصة في دولة ليبريا ، وهنا تظهر اهمية البحث في توصيح كيفية تنفيذ جهود Ecowas مما قامت به في مجال تسوية النزاعات وحفظ السلم في افريقيا .

فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مفادها موضوع دور منطمة Ecowas منذ تأسيسها ومما لعبت من دور رئيسي واساسي لتوقيف النزاعات بين اعضاء هذة المنظمة عن طريق حفظ السلم ونزع السلاح .

منهجية البحث :

تم الاعتماد على العديد من المناهج وخاصة المنهج التاريخي والقانوني فضلاً عن المنهج التحليلي وذلك للفائدة العلمية ، والمنهج الوصفي الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها .

هيكلية البحث :

وعليه تم تقسيم البحث الى مبحثين فضلاً عن المقدمة والخاتمة .

المبحث الاول

المطلب الاول – اهداف منظمة Ecowas

ان من اهداف المنطمة هو تنظيم وتنسيق الامور السياسية وايجاد حل لأيقاف النزاعات المسلحة بشكل عام والنزاعات الداخلية بشكل خاص ، فضلا عن اهدفها الاخرى في الموارد الطبيعية كاهتمامها بالصناعة، والزراعة، والاتصالات والمواصلات، والتجارة الداخلية والخارجية، وايقاف فرض الضرائب الزائدة على السكان في المنطقة و المناطق القريبة منها، وايضا والاهم من هذا كله هو الاصلاح السياسي في دول افريقيا وخاصة دولة ليبريا، وكانت لهم اهداف في حل المشاكل والأمور القانونية فضلا عن مؤائمة الامور السياسية لتكوين دولة خالية من النزاعات المسلحة.

وتشجيع المشاريع المشتركة بين القطاع الخاص وباقي الفاعلين في المجال الاقتصادي ، ولا سيما من خلال اعتماد اتفاق إقليمي بشأن الاستثمارات عبر الحدود .[١]

فضلا عن اتخاذهم تدابير لدمج القطاع الخاص، وتسليط الضوء على المشاكل الداخلية لكل دولة من دول الاعضاء وخصوصاً الدول الساحلية والجزرية الصغيرة في الدول الاعضاء مثل دولة الرأس الاخضر .

المطلب الثاني – الايكواس والأزمة في ليبيريا

بذلت منظمة Ecowas جهودً كبيرة لتسوية النزاعات في المنطقة الغربية في افريقيا ، وكان Ecowas دور فعال في انهاء الأزمات الليبرية وكان هذا الدور من اهم ما انجزته المنظمة في تحقيق الامن والاستقرار لغرب افريقيا ، وقد بانت الحاجة لتدخل الايكواس لحل مشكلة ليبيريا عام ١٩٩٠، وذلك عندما بدأت النزاعات بين القوات المعارضة بقيادة الجبهات الوطنية والتي يتزعمها الزعيم Charles taylor ولد في عام ١٩٤٨ ودرس في الولايات المتحدة الامريكية علم الاقتصاد تولى مناصب حكومية رفيعة لكن اهتم بالاختلاس مثل امام محكمة عام ٢٠٠٧ وادين بأرتكاب جرائم ضد الانسانية ، وقوات الحكومة التي كان يتزعمها الرئيس ، " samiel Doe" في ٦ ايار ١٩٥١ – ٩ تشرين الاول ١٩٩٠ ومن جهة اخرى مع القوات المستقلة في ليبيريا التي كان يتزعمها جونسون .[٢]

كانت نتيجة هذه النزاعات هي مقتل الألاف ، وهروب ما يقارب المائة الف شخص من اماكن سكنهم الذين هربوا الى دول قريبة منهم وبالأخص الى دولة سيراليون وغينيا ، وقد تمكن المعارضون من السيطرة على العاصمة وهذا الحدث تطلب التدخل من الدول الاخرى لحل المشكلة ، لهذا السبب كانت الحروب الليبيرية في القائمة الاولى من اعمال منظمة Ecowas ، وقد اصدر قراراً بهذا الشأن و تم تقسيمه على ثلاثة بنود هي : القيام بأجراء الانتخابات الحرة و توقف النيران فضلاً عن ذلك تشكيل لجان تختص بالوساطة .[٣]

وقامت Ecowas باللجوء الى الوسيلة الدبلوماسية لفض النزاعات ، ولكن تايلور قام بالاعتراض على اعمال Ecowas بأرسالهم قوة عسكرية الى ليبيريا لحل النزاعات وفرض الامن والامان وتنفيذهم لاتفاقات الدفاع بخصوص هذه النزاعات ، وقد قامت Ecowas بأنشاء قوة لحفظ الامن والسلم في المنطقة .[٤]

ومن الملاحظ ان الدور الاساسي Ecowas في ليبيريا هو تحقيق الامن والسلم والعمل على استعادة النظام والقانون ولكن اكد الزعيم تايلور على رفضة لإيقاف اطلاق النيران و ادى هذا الرفض الى تحول مهمة Ecowas من حفظ السلم الداخلي الى فرضه بالقوة وهذا يعني استعداد الحكومة لطرد قوات الزعيم تايلور خارج ليبيريا وبالفعل تم طرده استمرت النزاعات الداخلية الى ان نجحت المنظمة على عقد اتفاق كوتونو للسلام الذي مهد لدخول مراقبين الامم المتحدة في ليبريا unomil وتم اجراء الانتخابات عام١٩٩٧ وتم الاعلان عن فوز الزعيم تايلور بالرئاسة. [٥]

المطلب الثالث – الحروب الاهلية في افريقيا

ازدادت الصعوبات والازمات في ليبيريا وبالرغم من هذه الصعوبات تبقى النزاعات الداخلية هي من اكثر المشكلات الموجودة حيث فقد الكثير من البشر ومازال يتم فقدان الالاف من البشر في الكثير من الدول الافريقية منها ليبيريا والسودان والصومال وكثير من الدول الافريقية الاخرى بسبب الحروب .(٦)

ان المشهد الافريقي بالرغم من جهود المنظمات الدولية والاقليمية لحفظ وتحقيق السلم والامن في ربوع القارة الافريقية يكشف العديد من التحديات لحفظ السلم والامن في افريقيا وبالأخص مع حدوث تحولات متسارعة في بنية النظام الدولي والاقليمي نتيجة تسارع الاحداث العالمية ،فظهرت على السطح تحديات جمة تقلل من فعالية المنظمات الدولية والتكتلات الاقليمية في مجال حفظ السلام والامن في افريقيا، هذه القارة دولة ضعيفة بنيت على اساس هش ، وإرثٍ استعماري مختل، فهي قارة فسيفسائية في المكونات الاجتماعية ذات وضع معقد تقابله حاله من الاضطراب وعدم التوازن على الصعيد الدولي ادت هذه الحالة الى حدوث اضطرابات واضحه في ادوار المنظمة الدولية (الامم المتحدة) في حفظ السلم والامن الدوليين بأفريقيا.(٧)

وهذا يوضح مطالبة معظم دول العالم الثالث بزياده العضوية لمجلس الامن الدولي ، وتقليل حقوق الفيتو ومراقبة استخدامه، والوصول الى اكبر مقدار من الشفافية في مهماته المتمثلة بحفظ السلم والامن الدوليين.(٨)

ويظهر مما سبق اسباب تراجع ادوار المنظمات الدولية في حفظ الاستقرار والامن في افريقيا، فاضطراب الاوضاع في الصومال وجنوب السودان وافريقيا الوسطى تشكل مثلا عمليا وواقعيا لفشل الامم المتحدة في الوصول الى السلم والامن الدوليين.(٩)

واذا ما قارنا عجز الامم المتحدة في تنفيذ مهماتها في افريقيا، مقابل المنظمات والتجمعات الاقليمية الأفريقية نجد ان الدول الافريقية تفتقد للإرادة السياسية ما جعلها ضعيفة في مواجهة الضغوطات الخارجية ذات النتائج العقابية خصوصا مع ربطها بتوقيف المعونات والمساعدات(١٠)، هذا ادى الى اضعاف دور تعامل الدول الافريقية مع منظماتها وتكتلاتها الاقليمية التي كانت تعاني في الوقت نفسه من مشاكل وتقلبات خفية بين الدول المحورية في افريقيا نماذج من تلك الدول، فضلا عن ذلك ان هذه المنظمات والتجمعات الافريقية تعاني من العديد من المشاكل البنائية والمالية والادارية الامر الذي ادى الى حرمانها من عدم احترام المكونات المتنازعة للاتفاقيات والمعاهدات التي تبنتها في سبيل حفظ السلم والامن في عدة دول افريقية. (١١)

وعلى الرغم من ان منظمة Ecowas هي منظمة اقتصادية بالأساس تهدف الى تحقيق الوحدة الاقتصادية لدول الاقليم ، الا ان قادة المنظمة أدركوا مبكراً مدى الترابط بين البعد

الاقتصادي من ناحية والسياسي الامني من ناحية اخرى ، هذا الترابط خلال القمة الرابعة للمنظمة التي عقدت في (داكار) ٢٨ مايو ١٩٧٩ عندما تحدث رئيسها آنذاك عبده ضيوف الرئيس السنغالي قائلاً " لست بحاجة الى توضيح حقيقة انه لايمكن ان تحقق تنمية في مناخ عدم الاستقرار ، واذا كان الامر كذلك فأن علينا فيما بيننا ان نؤسس ميثاقاً للتضامن بين دول غرب افريقيا لحماية انتفاضة العدوان الخارجي" .

وبالفعل وضعت المنظمة الميثاق الدفاعي في مايو ١٩٨٠ ، نصت المادة (٤) الفقرة ب منه على " ان الدول الاعضاء تتخذ اجراءات ملائمة في حالة النزاع المسلح الداخلي ضمن اي دولة عضو ، تدار وتدعم بشكل نشيط من الخارج ، ومن المحتمل ان تفرض الامن و السلام في المنظمة " كما ونصت المادة (١٨) على امكانية تدخل المنظمة في حالة الصراع داخل اي دولة عضو[١٢] ، وبالفعل تدخلت المنظمة في العديد من المشاكل التي عانتها دول المنظمة كما هو حال الحرب الاهلية الليبيرية حيث قررت منظمة Ecowas ارسال قوة لحفظ السلام الى ليبيريا ، وبالفعل وصلت هذه القوة الى منروفيا في ٢٤/ اب ١٩٩٠ وقامت المنظمة بطرح خطة للسلام في ليبيريا وقد دخلت قوات (icomg) التابعة لمنظمة (Ecowas) بمعارك خارجية مع قوات (Charles taylor) ، الا ان التكاليف الباهظة للقتال والضغط الدولي ادت بالفصائل المسلحة الى الاتفاق على وقف اطلاق النار وذلك في كوتونو في بينين في ٢٥ / تموز/ ١٩٩٣ ونص الاتفاق كذلك على تشكيل حكومة انتقالية واجراء انتخابات رئاسية ونزع اسلحة الميلشسيات ، وقد تشكلت بالفعل الحكومة الانتقالية في ٧/ آذار / ١٩٩٤ ، ولكنها لم تكن فعالة كما ان عملية نزع اسلحة الميلشيات لم تتم على النحو المتفق مما ادى الى شيوع حالة الفوضى وعودة القتال.[١٣]

ولم يقتصر دور المنظمة على التدخل من اجل تسوية في ليبيريا بل انها ايضاً تدخلت لوضع حل للحرب الاهلية التي عانتها دولة اخرى وهي سيراليون والتي استمرت من عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠٠٢ حيث وقع انقلاب عسكري فيها في مايو قاده القومندات جوني بول كوروما ١٩٩٧ ضد الرئيس المنتخب (١٩٣٢ شيخان – ٢٠١٤) مما ادى بالمنظمة الى فرض عقوبات وحظر شامل على سيراليون لأجبار النظام العسكري الحاكم على اعادة الرئيس المخلوع، ثم تدخلت نيجيريا عسكرياً على رأس قوة تابعة لجماعة Ecowas لأعادة الرئيس كباح ، وبعد القضاء على الانقلاب في يناير ١٩٩٨ بدأت حكومة كباح بمحاكمة مدبري الانقلاب على رأسهم المعارض (فوادي سنكوح) ١٩٢٧-٢٠٠٣ زعيم الجبهة الثورية المتحدة وصدر حكم الاعدام بحق سنكوح في اكتوبر عام ٢٠٠٣ مما ادى الى اندلاع اعمال عنف مرة اخرى ، كما ان منظمة Ecowas وبعد وقوع انقلاب في دولة مالي في ٢٢/ اذار /٢٠١٢ عقدت اجتماع في ٦ نيسان عام ٢٠١٢ في ايوجا عاصمة نيجيريا هددت فيه باللجوء الى القوة لحماية وحدة وسلامة اراضي مالي ،

لاسيما بعد اعلان منطقة أزواد لأستقلالها بعد تأسيس حركته الوطنية لتحرير ازوارد اسسها محمد الامين عام ٢٠١٠. (١٤)

المبحث الثاني

المطلب الاول – القيود والتحديات أمام التكامل الغرب الإفريقي

شهد القرن الحادي والعشرون تحرر التجارة الدولية التي تعد من اهم مميزات النظام الاقتصادي العالمي ،حيث ظهرت مجموعة من التكتلات الاقتصادية التي عملت على مواجهة المعرقلات(١٥)الناتجة من تحرر التجارة الدولية (١٦)،وخاصة للدول النائية للبحث عن الطرق الافضل لمواجهة الصعوبات في النظام الاقتصادي العالمي ، فللوصول الى التكامل الاقتصادي توجب العمل على تسهيل العديد من الصعوبات عن طريق تقليل التفاوت بين البلدان الاعضاء وبالخصوص بين الدول ذات الموارد الغنية والدول فقيرة الموارد .(١٧)

ولتوفير زيادة رؤوس الاموال لتنفيذ تعريف التجارة الخارجية المشتركة عن طريق التنقل بين الدول ؛حيث ظهرت في هذه السنين العديد من الاتفاقيات والمعاهدات التاريخية مع دول شمال القارة مثل المغرب وموريتانيا ودولة تونس كعضو مراقب ،حيث ان هذه الدول دفعها اليأس من تنفيذ اتحاد المغربي العربي الى الافادة من مميزات والعروض المتوفرة في مجموعات اتحاد الأكواس الا ان هذه المنفعة لم تستمر لمدة طويلة حيث كان من المقرر على ملك المغرب محمد السادس حضور قمة ٥١ في مونروفيا " عقدت في ٤ حزيران عام بحضور روساء النصال وبركينا فانو ومالي و غينيا وكوت ديفوار وغانا وغامبيا وسيراليون ليبيريا الى انه لم يحضر القمة تلبية لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في اليوم نفسه، اذ كان من المقرر مناقشة طلب انضمام المعرب كعضو كامل العضوية في التجمع الامر الذي دفع دول غرب افريقية الافادة من امكانية الحصول على المساعدات في الموارد الزراعية والمائية والصحة والامن والطاقة من الدولة العبرية التي كانت تعمل على زيادة التغلغل داخل اقليم القارة وفرض التفوق الاستراتيجي وخاصة في ضل الغياب العربي في ارجاء القارة السمراء حيث وصلت لهذه السيطرة سنة ١٩٥٧عندما افتتحت تل ابيب سفاراتها في اكرا ثم في كوناكري ومونروفيا، وان هذا الطمع لم يقتصر على الدولة العبرية فهنالك اطماع تجارية من دول اخرى كالصين والهند وتركيا.

ان التكتلات الاقتصادية في دول غرب افريقيا كانت تفتقر للمواصفات والشروط التي يجب الالتزام بها من الدول قبل الانضمام اليها ،هذا ادى الى حدوث تفاوت بين الدول الاعضاء حيث ازدادت عضوية دول دون اخرى وحدوث تشابك بين التكتلات الاقتصادية ففي ظل هذه المشكلة كان على الدول متعددة العضويات الوصول الى حل قانوني وسياسي فضلاً عن التزامات مالية

قانونية والغاء جميع القيود الجمركية وغير الجمركية على التجارة بين دول المجموعة، [١٨] انها مرحلة سينتج عنها توزيع ناتج الرسوم الجمركية الواجبة على واردات الدول الاعضاء حسب اتفاقيات المجموعة[١٩]؛ الا انه في الوقت الراهن لأسباب عديدة منها الخوف من انتقال نزاعات المنطقة وضعف مستوى التوافق الاقتصادي بين اقتصاديات المجموعة توجد ٩دول من اصل ١٥ لا تنفذ بنود اتفاقيات المجموعة فيما يخص (التعريفية الخارجية المشتركة) بعد ان تم اقرارها في قمة ٢٢ كانون الثاني ٢٠٠٦ وتم دخولها اطار التنفيذ في ١ من كانون الثاني ٢٠١٥، رغم التطور الذي شهدته المجموعة خلال السنوات القريبة السابقة في مستوى التطور الاقتصادي والحد من الفقر الا ان المنطقة لاتزال تواجه العديد من الصعوبات كالوضع الامني المتردي فيها ونقصان الاهتمام بالسلع الاولية . [٢٠]

المطلب الثاني – التعاون العسكري

قامت مجموعة دول الاعضاء بتأسيس قوة عسكرية وزيادة تعاونها العسكري لتقوية الدفاع المشترك نتيجة مبادرة ترأستها نيجيريا داخل الاكواس في ابريل ١٩٩٠؛حيث تم تأسيس قوة المراقبة التابعة بالتجمع والمعروفة اختصارا "Ecomog"[٢١]والتي تسلمت تنفيذ العمليات الامنية لحفظ السلام في ليبريا التي كانت تشهد حروب اهلية فنجحت تعاونات القوة العسكرية التي تتزعمها نيجريا من اخماد هذه الحروب وتحقيق السلم ونزع السلاح من المتحاربين الليبيرين قبل تنظيم البلد لمرحلة جديدة والانتخابات عام ١٩٩٩،هذا ليس النجاح الوحيد الذي حققته هذه القوة حيث كانت لها نجاحات عديدة منها الاطاحة بالمجلس العسكري في فريتاون وارجاع الرئيس المنتخب احمد تيجان كابا الى الحكم عن طريق تدخل الايكوموج في السرياليين سنة ١٩٩٧؛ وايضاً من تدخلاتها في غينيا والكوت وبيساو وديفوار. [٢٢]

وايضا نتيجة سقوط شمال مالي بين ايدي المتمردين الاسلاميين في عام ٢٠١٢ قامت المجموعة الاقتصادية لمجموعة دول غرب افريقيا بدور مهم في مواجهة الصعوبات الامنية حيث تم تشكيل في ٢٠ كانون الاول قوة عسكرية بناء على قرار الامم المتحدة تحت مسمى (MISMA)بقيادة ضابط نيجيري شارك في حفظ السلم في ليبريا والسيرياليون ينحدر من ولاية كادونا النيجيرية هو الضابط شاهو عبد القادر.[٢٣]

مما سبق نلاحظ مدى فعالية الدور النيجيري في مجال السياسة والاقتصاد داخل المجموعة حيث من نجاحاته دوره مع السنغال في غامبيا بعد فشل الوساطة التي تراستها ليبيريا بقيادة السيدة الين جونسون سيرليف رئيسة المجموعة الاقتصادية لاتحاد الاكواس حيث استطاعوا بتكوين قوة عسكرية مشتركة بإزاحة الرئيس الخاسر يحي جامح وتسليمها الى الرئيس الفائز بالانتخابات التي اجريت في ٢٠١٧ وهو ادما بارو .[٢٤]

ان العنصر العسكري ومدى فعاليته داخل المجموعة لعب دورا كبيرا بتقوية ترابط المجموعة والوصول الى نجاحات في السياسة والاقتصاد وايضا كان هذا من نتائج التبادل التجاري والادارة الاقتصادية الناجحة فضلاً عن نجاح التبادل التجاري داخل دول المجموعة الامر الذي جعل دول الاكواس تشهد زيادة في النمو الاقتصادي عام ٢٠١٦ والوصول الى الاستقرار والتكامل الاقتصادي فاصبح من المتنبئ لدولة نيجيريا باحتلال احد المراتب العشرين الاولى عالميا في مجال الاقتصاد خلال العام ٢٠٠٥.[٢٥]

هذا النجاح ما كان يتم لولا رسم خطة اقتصادية متحرره خارجيا نفذت بواسطة خبراء داخل المجموعة حيث تم اصدار بطاقة البيومترية الموحدة لتسهيل عملية الانتقال الاشخاص وانشاء اضخم سوق غرب افريقيا .[٢٦]

لقد قرر مجموعة دول الاكواس نتيجة النجاحات التي حققتها على عدة اصعدة وتقوية الروابط الجغرافية والإنسانية ،[٢٧]وفتح اسواق واستثمارات جديدة داخل مجموعة الدولة الاعضاء و تمكنت من زيادة صلاحياتها في مؤسساتها الرئيسية وتفعيل برلمان ومحكمة عدل ذات صلاحيات عالية خاصة لدول الاكواس. [٢٨]

المطلب الثالث– دور المنظمات والتجمعات الإفريقية في حفظ السّلْم والأمن بالقارة

نشأت المنظمات والتجمعات الافريقية انطلاقا من فكرة الاتحاد والتجمع للحفاظ على وحدة الدول الافريقية وتكوين تعاونات فيما بينها [٢٩]، حيث نشأت المنظمات على هيئة تجمعات ذات نطاق ضيق بين الدول المتجاورة ثم تتسع بواسطة التكونات الجديدة بين الدول الافريقية حتى انشئت (منظمة الوحدة الافريقية المعروفة اختصاراً OAV والتي تأسست في ٢٥ حزيران ١٩٦٣ وتضم ٣٠ دولة)[٣٠] التي كانت اهدافها الحفاظ على السلم والامن وانهاء النزاعات بين الدول المتنازعة داخل القارة الافريقية، و انشأ جهاز آلية حل النزاعات عام ١٩٩٣م ،للحد من التدخل الاجنبي الخارجي واثاره السلبية ضمانا للحفاظ على استقلال دول افريقيا وعدم تعرضها لمشكلات التدخل كما حدث في الصومال.[٣١]

لعبت منظمة الوحدة الافريقية دورا مهما في ارضاء الاطراف المتنازعة كما في حلها للنزاعات الحدودية بين نيجيريا والكاميرون التي نقلت عام ١٩٩٤م للمحكمة الدولية ،ايضا حلها للنزاع الليبي التشادي بالتعاون مع الامم المتحدة ونزاعات السنغال وغينيا بيساو البحرية عام ١٩٩١ ١٩٩٥ .[٣٢]

تم انشاء قوات حفظ السلام لمراقبة ووقف اطلاق النيران بين الدول المتنازعة والحرص على عدم التدخل بشؤون الداخلية لدول المجموعة[٣٣]، في ٩ تموز ٢٠٠٢ تم تشكيل (الاتحاد الافريقي) المعروف اختصاراً UA والذي يضم ٥٥ دولة انعقد في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا)

كوريث للمنظمة الافريقية الذي قام بدوره لحل النزاعات سلميا بين الدول المتنازعة حيث قام هذا الاتحاد بنفس مهام المنظمة في احلال السلم وتسوية النزاعات فتدخل الاتحاد الافريقي في عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع المجموعة الاقتصادية للأكواس في توجو لتسوية الصراعات القائمة فيها وايضا في نفس العام نجح في رسم خارطة طريق التحول الديمقراطي في موريتانيا في ٤ اب ٢٠٠٥ والذي اطاح بحكومة معاوية ولدسيدي احمد الطايع بموافقة القوى السياسية بعد ان حدث الانقلاب العسكري في موريتانيا ،[٣٤] وايضا في الصومال كانت لها ادوار مهمه في تقديم الدعم السياسي لحكومة الصومال واحلال السلم فيها عام ٢٠٠٧ بالتعاون مع (لافريكوم)التابع للولايات المتحدة الامريكية .[٣٥]

اما في جزر القمر فقد تدخل عسكريا لحل النزعات الحاصة بسبب السلطة ومحاولات انفصال جزيرة انجوان بزعامة عبدالله ساحبي وبفضل الاتحاد الافريقي ومساعدة فرنسا سياسيا تم تسوية النزاعات عام ٢٠٠٨.[٣٦]

وكما لاحظنا مدى اهمية دور الاتحاد الافريقي داخل افريقيا الا ان له دوراً اكبر في دارفور بغرب السودان منذ ٢٠٠٤ وحتى الان حيث دخل بوسائل متعددة من المبادرات وصولا الى التدخل العسكري بأنشاء قوة (اليونميد) وهذا الدور يتم داخل شراكة تامة مع مجلس الامن الدولي [٣٧].

ان التجمعات والمنظمات الافريقية التي نشأت قبل الاتحاد الافريقي عملت على توفير فرص تكاملية لاقتصاديات الدول الموجودة تحت مسؤوليتها فضلاً عن دورها الفعال في احلال السلم والامان في افريقيا، [٣٨] حيث ان تجمع الاكواس أنشأ قوة عسكرية مشتركة حققت نجاحا كبيرا في مجابهة الحروب الاهلية داخل الاقليم كما في توغو عام ٢٠٠٥واحلال الامن فيها.[٣٩]
اما من التكتلات برز (الايقاد) وهو هيئة غير حكومية كان لها دور استراتيجي في التنمية والاستثمار وكذلك في احلال الامن مثلما حدث في السودان عن طريق قيامها بالمفاوضات والمبادرات وبذلها جهود واضحه من اجل القضاء على النزاعات ونزع السلاح من الاطراف المتنازعة والوصول الى اتفاق تمام في(نيفاشا)٢٠٠٥م بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان splm ،[٤٠]وانشات اليات جديدة ومواثيق لحفظ الامن بعد تجمع(دول الساحل والصحراء). [٤١]

الخاتمة :

ومما سبق يمكن القول ان النجاحات الكبيرة التي حققتها الجمعيات والمنظمات الدولية و الاقليمية في مجال حفظ الامن والسلم في افريقيا الا انها لاتخلو من المعوقات التي اثرت على عمل تلك المنضمات في الوقت الحالي لأسباب عديدة مرتبطة بأوضاع العالم الحالية من صراعات

وتعدد اتجاهات ومصالح (الصين وروسيا) وعوامل اخرى غير دولية ساعدت في ازدياد الفوضى داخل القارة الافريقية.

ان الاستعمار الذي عاشته دول افريقيا اثرت سلبيا على القيادة الافريقية بسبب التداخلات الحدودية والعرقية وما وراءها من نزاعات وصراعات سمحت بالتدخل الخارجي الذي ترك بأثره عوامل سلبية.

وما يؤسف القول ان رغم النجاحات التي حققتها هذه المنظمات في احلال الامن والسلم داخل القارة الافريقية الا انه لاتزال هناك اطراف متنازعة وحروب اهلية تؤدي بحياة الالاف من الناس ، ولا ننسى مدى اهمية الشراكات مع منضمات دولية اذ تلعب دورا كبيرا في زيادة الكفاءة للجمعيات والمنضمات الافريقية ومدى دورها في المساعدة لإحلال السلم والامن في ارجاء الدول المتنازعة ، وايضا من المهم جدا تسجيل وتوثيق تجارب المنظمات التي كان لها دور كبير في احلال السلم والأمن وتسجيل النقاط المهمة التي قد تستعمل مستقبلا لنفس الغرض.

الهوامش :

(١) شاكر الانباري ، الديمقراطية التوافقية : مفهومها ونماذجها ، معهد الدراسات الإستراتيجية ، العراق ، ط١ ، ٢٠٠٧ ، ص٧ – ص٨ .

(٢) احمد إبراهيم دياب ، لمحات من التاريخ الأفريقي الحديث ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨١ ، ص٧٦ .

(٣) خطاب صكار العاني ، دور حركات الاستكشاف البحري والحركة التجارية الأوربية في تجارة الرق ، في مجموعة باحثين : مسالة الرق في أفريقيا ، بحوث الندوة التي أقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٩ ، ص٩١ .

(٤) صالح رمضان محمد ، الاستكشافات الجغرافية لأفريقيا ، مجلة المؤرخ العربي ، اتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، العدد ٣١ ، ١٩٨٧ ، ص١٩ .

(٥) جيمس دفي ، البرتغال في أفريقيا ، ترجمة : جاد طه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٦٤ ، ص٥٢ – ص٥٣ .

(٦) دونالد ل . وايدنر ، تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء ، ج١ ، ترجمة : علي احمد فخري ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص٥٧ .

(٧) جمال عبد الهادي و علي لبن ، المجتمع الإسلامي المعاصر بأفريقيا ، دار الوفاء ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٥٦ .

(٨) درك كارتن ، أفريقيا أفريقيا : قارة تقف على قدميها ، ترجمة احمد فؤاد بلبع ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص٢٩ – ص٣٠ .

(٩) حمدي الطاهري ، أفريقيا بين الاستعمار والاستقلال ، ج١ ، ط١ ، مكتبة الآداب ، مصر ، ١٩٩٨ ، ص٢٤٢ .

(١٠) ادم بمبا ، النزاعات الأهلية في أفريقيا ، قراءة في الموروث السلمي الإسلامي ، إدارة الثقافة والنشر ، رابطة العالم الإسلامي ، المملكة العربية السعودية ، سنة النشر بلا ، ص٤٥ .

(١١) باسيل ديفستون، لمحات من تاريخ أفريقيا ، مطابع الثورة العربية ، طرابلس ، سنة النشر بلا ، ص١٢٦ .

(١٢) بدر حسن الشافعي ، الايكواس وتسوية الصراعات في غرب افريقيا ، مجلة سياسية ، القاهرة ، ٢٠١١، عدد ١٤٣، ص ١٦٠.

(١٣) احمد ابراهيم محمود ، الحروب الاهلية في افريقيا ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٧.

(١٤) انقلابيو مالي يقبلون بتسليم السلطة بعد تدخل دول غرب افريقيا ، جريدة الشرق الاوسط ، العدد ١٢١٨٤ ، ٧ نسيان ، ٢٠١٢، ص ٤ .

(١٥) للمزيد عن وسائل تسوية النزاعات والحروب في المجتمعات الأفريقية قبل الاستعمار ينظر : ادم بمبا ، مصدر سبق ذكره ، ص٧٣ – ص٨٣ .

(١٦) للمزيد عن وسائل تسوية النزاعات والحروب في المجتمعات الأفريقية قبل الاستعمار ينظر : ادم بمبا ، مصدر سبق ذكره ، ص٧٣ – ص٨٣ .

(١٧) جون بورنمان ، الجناية السياسية والسلم الاجتماعي ، ترجمة : المصطفى حسوني ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، سنة النشر بلا ، ص٦٦– ص٦٧ .

(١٨) أحمد إبراهيم محمود ، الحروب الأهلية في أفريقيا ، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٥٢ .

(١٩) حمدي عبد الرحمن حسن ، دراسات في النظم السياسية الأفريقية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، سلسلة الكتب الدراسية ، ٢٠٠٢ ، ص٩٣ – ص٩٤ .

(٢٠) علي اي مزروعي و مايكل تايدي ، القومية والدول الجديدة في افريقية ، الجزء الثاني ، ترجمة : شاكر نصيف لطيف ، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٦٢ .

(٢١) باهروزودي، الجيش والعسكرة في أفريقيا : حالة أثيوبيا ، ترجمة : مصطفى مجدي الجمال ، مجلة أفريقيا، العدد(٣) ، مركز البحوث العربية والأفريقية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٠ ، ص١٩ – ص٢٠ .

(٢٢) مرابط رابح ، اثر المجموعة العرقية على استقرار الدول : دراسة خاصة عن نيجيريا (الحرب الأهلية) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ١٩٩٠ ، ص٢٠

(٢٣) إبراهيم محمد ادم و فاني عبد الله الفاطمي ، مقدمة حول الصراع السياسي في ساحل العاج ، مجلة دراسات افريقية ، العدد (٣٦) ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم ، ص١٥٠ – ص١٥٣

(٢٤) بروتوكول حول إنشاء مجلس السلم و الأمن التابع للاتحاد الأفريقي (٢٠٠٢– ٢٠٠٣) ، دليل وثائق الاتحاد الأفريقي عن حقوق الإنسان ، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا ، ترجمة : مكتب صبرة للترجمة ، جمهورية مصر العربية ، سنة النشر بلا ، ص١٥

(٢٥) كمال محمد جاه الله ، التداخل القبلي واللغوي بين السودان والدول الأفريقية ، مجلة دراسات افريقية ، العدد (٤٣) ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم ، ص٧٥ – ص٧٦ .

(٢٦) عبد السلام إبراهيم البغدادي ، العلاقات العربية – الأفريقية ومستقبل الاستثمار العربي في أفريقيا ، سلسلة الدراسات الإستراتيجية ، العدد (٨٥) ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٢٦ .

(٢٧) نجوى أمين الفوال ، انهيار الدولة في الصومال ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١١٢) ، مؤسسة الأهرام، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص١٤ .

(٢٨) احمد إبراهيم محمود ، مصدر سبق ذكره ، ص١٤١ . كذلك ينظر : روزا اسماعيلوفا ، المشكلات العرقية في أفريقيا الاستوائية : هل يمكن حلها ؟ ، ترجمة : سامي الرزاز ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، سنة النشر بلا ، ص٥١ .

(٢٩) عبد السلام إبراهيم بغدادي ، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في أفريقيا ، ط٢ ، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٢٣) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٢٨ .

(٣٠) سعد ناجي جواد ، التطورات السياسية الحديثة في أفريقيا ، طبع على نفقة جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١١٣ .

(٣١) كمال المنوفي ، أصول النظم السياسية المقارنة ، شركة الربيعان للنشر و التوزيع ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص١٣٠ .

(٣٢) منى حسين عبيد ، الوحدة الوطنية في السودان : المشكلات و المواقف ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٧٥ .

(٣٣) مجدي حماد ، محددات الصراع الدولي في القارة الأفريقية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٥٠) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة / ١٩٧٧ ، ص٣٦ .

(٣٤) محمد عبد الشفيع عيسى ، الأبعاد الاجتماعية للتكيف الهيكلي والخوصصة في مصر ، في مجموعة باحثين: الإصلاحات الاقتصادية وسياسات والخوصصة في البلدان العربية ، بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالتخطيط – الجزائر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص٢٩٠ .

(٣٥) فهد الفانك ، أزمة المديونية الخارجية : نحو سياسات عربية بديلة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (١٣٣) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٧٤ .

(٣٦) مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي : مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، ط ٩ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥ ، ص١٩٥ .

(٣٧) نازلي معوض ، الصراعات الدولية على ارض انجولا ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٤٤) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ابريل / ١٩٧٦ ، ص١١٢.

(٣٨) عبد الله الاشعل ، صراع الكونغو وآفاق التسوية في البحيرات العظمى ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٤) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، اكتوبر / ١٩٩٨ ، ص٢١٩ .

(٣٩) علي آي مزروعي و مايكل تايدي ، القومية الدول الجديدة في أفريقيا ، الجزء الثاني ، مصدر سبق ذكره ، ص٧٥ – ص٧٦ .

(٤٠) عدنان العمد، المخطط الإسرائيلي ضد تحرير أفريقيا ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٢٦) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، تشرين الأول / ١٩٧١ ، ص١٣.

(٤١) ميشال مارتان ، الجيوش والسياسة : دورة حياة العسكرية في أفريقيا السوداء الناطقة بالفرنسية ، في مجموعة باحثين : الدول والمجتمعات في أفريقيا ، ترجمة : الياس خير ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ، ٢٠٠١ ، ص٩٤.

المصادر والمراجع :

١. إبراهيم محمد ادم و فاني عبد الله الفاطمي ، مقدمة حول الصراع السياسي في ساحل العاج ، مجلة دراسات افريقية ، العدد (٣٦) ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم .
٢. احمد إبراهيم دياب ، لمحات من التاريخ الأفريقي الحديث ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨١.
٣. أحمد إبراهيم محمود ، الحروب الأهلية في أفريقيا ، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠١.
٤. أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، ط ٩ ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ١٩٧٣ .
٥. ادم بمبا ، النزاعات الأهلية في أفريقيا ، قراءة في الموروث السلمي الإسلامي ، إدارة الثقافة والنشر، رابطة العالم الإسلامي ، المملكة العربية السعودية ، سنة النشر بلا .
٦. باسيل ديفستون ، لمحات من تاريخ أفريقيا ، مطابع الثورة العربية ، طرابلس ، سنة النشر بلا .
٧. باهروزودي ، الجيش والعسكرة في أفريقيا : حالة أثيوبيا ، ترجمة : مصطفى مجدي الجمال، مجلة أفريقيا ، العدد (٣)، مركز البحوث العربية والأفريقية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٠ .
٨. بدر حسن الشافعي ، الايكواس وتسوية الصراعات في غرب افريقيا ، مجلة سياسية ، القاهرة ، ٢٠١١، عدد ١٤٣.
٩. بروتوكول حول إنشاء مجلس السلم و الأمن التابع للاتحاد الأفريقي (٢٠٠٢- ٢٠٠٣) ، دليل وثائق الاتحاد الأفريقي عن حقوق الإنسان ، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا ، ترجمة : مكتب صبرة للترجمة ، جمهورية مصر العربية ، سنة النشر بلا .
١٠. جمال عبد الهادي و علي لبن ، المجتمع الإسلامي المعاصر بأفريقيا ، دار الوفاء ، القاهرة، ١٩٩٥ .
١١. جون بورنمان ، الجناية السياسية والسلم الاجتماعي ، ترجمة : المصطفى حسوني ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، بلا سنة النشر.
١٢. جيمس دفي ، البرتغال في أفريقيا ، ترجمة : جاد طه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٦٤ .
١٣. حسن مكي محمد احمد ، قابلية مشروع الدولة الكينية للعطاء و الاستمرارية ، قابلية مشروع الدولة الكينية للعطاء و الاستمرارية ، مجلة دراسات افريقية ، العدد (٣٦) ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم ، يونيو / ٢٠٠٨.
١٤. حمدي الطاهري، أفريقيا بين الاستعمار والاستقلال ، ج١ ، ط١ ، مكتبة الآداب ، مصر ، ١٩٩٨.

١٥. حمدي عبد الرحمن حسن، دراسات في النظم السياسية الأفريقية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، سلسلة الكتب الدراسية ، ٢٠٠٢.
١٦. خطاب صكار العاني ، دور حركات الاستكشاف البحري والحركة التجارية الأوربية في تجارة الرق ، في مجموعة باحثين : مسالة الرق في أفريقيا ، بحوث الندوة التي أقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٩ .
١٧. درك كارتن ، أفريقيا أفريقيا : قارة تقف على قدميها ، ترجمة احمد فؤاد بلبع ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
١٨. دونالد ل . وايدنر ، تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء ، ج١ ، ترجمة : علي احمد فخري ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
١٩. روزا اسماعيلوفا ، المشكلات العرقية في أفريقيا الاستوائية : هل يمكن حلها ؟ ، ترجمة : سامي الرزاز ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، بلا سنة النشر.
٢٠. سعد ناجي جواد ، التطورات السياسية الحديثة في أفريقيا ، طبع على نفقة جامعة بغداد ، ١٩٨٨.
٢١. شاكر الانباري ، الديمقراطية التوافقية : مفهومها ونماذجها ، معهد الدراسات الإستراتيجية، العراق ، ط١ ، ٢٠٠٧ .
٢٢. صالح رمضان محمد ، الاستكشافات الجغرافية لأفريقيا ، مجلة المؤرخ العربي ، اتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، العدد ٣١ ، ١٩٨٧.
٢٣. عبد السلام إبراهيم البغدادي ، العلاقات العربية – الأفريقية ومستقبل الاستثمار العربي في أفريقيا، سلسلة الدراسات الإستراتيجية ، العدد (٨٥) ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
٢٤. عبد السلام إبراهيم بغدادي ، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في أفريقيا ، ط٢ ، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٢٣) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
٢٥. عبد الله الاشعل ، صراع الكونغو وآفاق التسوية في البحيرات العظمى ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٤) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، اكتوبر / ١٩٩٨ .
٢٦. عدنان العمد، المخطط الإسرائيلي ضد تحرير أفريقيا، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٦)، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، تشرين الأول / ١٩٧١.
٢٧. علي اي مزروعي و مايكل تايدي ، القومية والدول الجديدة في افريقية ، الجزء الثاني ، ترجمة : شاكر نصيف لطيف ، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٢٨. فهد الفانك ، أزمة المديونية الخارجية : نحو سياسات عربية بديلة ، مجلة المستقبل العربي، العدد (١٣٣) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ .

٢٩. كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة ، شركة الربيعان للنشر و التوزيع ، الكويت، ١٩٨٧ .
٣٠. كمال محمد جاه الله ، التداخل القبلي واللغوي بين السودان والدول الأفريقية ، مجلة دراسات افريقية ، العدد (٤٣) ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة أفريقيا العالمية .
٣١. مجدي حماد ، محددات الصراع الدولي في القارة الأفريقية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٥٠)، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، أكتوبر / ١٩٧٧ .
٣٢. محمد عبد الشفيع عيسى ، الأبعاد الاجتماعية للتكيف الهيكلي والخوصصة في مصر ، في مجموعة باحثين : الإصلاحات الاقتصادية وسياسات والخوصصة في البلدان العربية ، بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالتخطيط – الجزائر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ .
٣٣. مرابط رابح، أثر المجموعة العرقية على استقرار الدول : دراسة خاصة عن نيجيريا (الحرب الأهلية)، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ١٩٩٠ .
٣٤. مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي : مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، ط ٩ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥ .
٣٥. منى حسين عبيد ، الوحدة الوطنية في السودان : المشكلات و المواقف ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .
٣٦. ميشال مارتان ، الجيوش والسياسة : دورة حياة العسكرية في أفريقيا السوداء الناطقة بالفرنسية ، في مجموعة باحثين : الدول والمجتمعات في أفريقيا ، ترجمة : الياس خير ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ، ٢٠٠١ .
٣٧. نازلي معوض، الصراعات الدولية على ارض انجولا، مجلة السياسة الدولية، العدد (٤٤)، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ابريل / ١٩٧٦ .
٣٨. نجوى أمين الفوال ، انهيار الدولة في الصومال ، مجلة السياسة الدولية ، العدد(١١٢)، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

Abstract

It is worth mentioning that the great successes achieved by the international and regional societies and organizations in the field of maintaining peace and security in Africa are not without the obstacles that have affected the work of these organizations at present for many reasons related to the current world situation of conflicts and the multiple directions and interests of China and Russia. And other non-international factors have

helped to increase the chaos within the African continent ، The colonialism of African countries has negatively impacted the African leadership because of the border and ethnic overlaps، resulting from conflicts and conflicts that allowed external intervention، which has negative effects ،It is regrettable to say that despite the successes achieved by these organizations in bringing peace and security to the African continent، there are still conflicting parties and civil wars that lead to the lives of millions of people، and we do not forget the importance of partnerships with international organizations as they play a large role in increasing the efficiency of African societies and Their role in helping to bring about peace and security throughout the conflicting States. It is also very important to document and document the experiences of organizations that have played a major role in bringing peace and security and recording important points that may be used in the future for the same purpose.